



In the name of Allah, the compassionate, the merciful  
به نام خداوند بخشنده مهربان

سرشناسه:	حسینی، سیدحیدر، ۱۹۶۸م
عنوان و نام پدیدآور:	مقاصد الشریعة ودورها فی عملیة الاستنباط عند الفریقین / السید حیدر الحسینی
مشخصات نشر:	قم، مرکز بین المللی ترجمه و نشر المصطفی ﷺ، ۱۴۳۸هـ=۲۰۱۷م=۱۳۹۶ق
مرجع تولید:	مجمع آموزش عالی فقه
مشخصات ظاهری:	۲۵۶ص: جدول: ۵/۱۴/۵س ۲۷/۵م
شابک:	۹۷۸-۶۰۰-۴۲۹-۰۴۳-۲
یادداشت:	عربی
یادداشت:	کتابنامه
یادداشت:	چاپ دوم: ۱۳۹۶ / چاپ سوم: ۱۳۹۷ / چاپ چهارم: ۱۳۹۸ / چاپ پنجم: ۱۴۰۱
موضوع:	اصول فقه - Interpretation and construction - Islamic law
موضوع:	اصول فقه - فلسفه / Islamic law - Interpretation and construction - Philosophy
موضوع:	اصول فقه شیعه، فلسفه / Interpretation and construction - PhilosophyIslamic law, Shiites
شناسه افزوده:	جامعة المصطفی ﷺ العالمية. مرکز بین المللی ترجمه و نشر المصطفی ﷺ
شناسه افزوده:	Almustafa International Translation and Publication centerAlmustafa International University
رده بندی کنگره:	۱۳۹۶ ۷م۴۶۷ح/۱۵۵BP
رده بندی دیویی:	۳۱۲/۲۹۷
شماره کتابشناسی ملی:	۴۲۵۵۷۵۴
این کتاب با کاغذ حمایتی منتشر شده است	BP0618

## مقاصد الشریعة ودورها فی عملیة الاستنباط عند الفریقین

تألیف: السید حیدر الحسینی

الطبعة الخامسة: ۱۴۴۳ق / ۱۴۰۱ش

الناشر: مرکز المصطفی ﷺ العالمي للترجمة والنشر

المطبعة: دار المصطفی ﷺ للطباعة الرقمية (الديجیتال) / عدد الطبع: ۵۰۰ / قیمت: ۵۸۰,۰۰۰ ریال

### مراكز التوزيع

- ◀ ایران؛ قم، مفترق الشهداء، شارع معلم الغربي (شارع الحیجیة)، زقاق ۱۸ هاتف: ۳۷۸۳۶۱۳۴ / ۲۵۰ ۹۸۰۲۵
- فاكس: (الرقم الداخلي، ۱۰۵) / ۳۷۸۳۹۳۰۵ / ۲۵۰ ۹۸۰۲۵
- ◀ ایران؛ قم، شارع محمد الأمين، تقاطع سالتاریة هاتف: ۳۲۱۳۳۱۰۶ / ۲۵۰ ۹۸۰۲۵

✉ [miup@pub.miu.ac.ir](mailto:miup@pub.miu.ac.ir) [pub-almustafa.ir](http://pub-almustafa.ir) [pub\\_almustafa](https://pub_almustafa)

نشكر أعضاء المركز الذين تابَعوا مراحل تنضيد الحروف والمقابلة والطباعة والنشر حتى مراحلهِ الأخيرة

- مدير مركز النشر: مصطفى نوبخت
- مدير الإنتاج: جعفر قاسمي أهری
- المشرف الفني: السید محمدرضا جعفري
- مصمم الغلاف: مسعود مهدوي
- مشرف الطباعة: أيوب جمالي

### حقوق الطبع محفوظة للناشر

يمنع منعاً باتاً إعادة نشر أو طباعة أو تصوير الكتاب، أو تخزينه في أي نظام بصري أو نظام كمبيوتر،

أو ترجمته لإحدى اللغات، أو إعادة تسجيله صوتياً، بدون تصريح

مسبق ومكتوب من الناشر، وأياً مخالفة لما ذكر يعرض

للمساءلة القانونية والقضائية.



# مقاصد الشريعة ودورها في عملية الاستنباط عند الفريقين

السيد حيدر الحسيني

## كلمة الناشر

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين. بعد انتصار الثورة الإسلامية المباركة بقيادة الإمام الخميني رحمته الله، انبثقت ثورة علمية وثقافية كبرى، وتصاعدت حركة أسلمة العلوم، وتركيز القيم الدينية والروحية والإنسانية في ظلّ المتغيرات الحاصلة في مجمل دوائر الفكر والمجتمع، وانتشار شبهات العولمة والفكر الإلحادي، وحتى التكفيري المتطرّف، بخاصّة بعد ثورة الاتصالات الكبرى التي هيأت للعالم فرصاً فريدةً للاطلاع الواسع بما يحيط به.

ومن هنا دعت الحاجة إلى وضع مناهج للبحث والتحقيق، واستخلاص النتائج الصحيحة في كلّ علمٍ من علوم الشريعة: في التوحيد، والفقه، والأصول، والفلسفة، والكلام، والحديث، والرجال، والتاريخ، والأخلاق والنفوس، والاجتماع، وغيرها؛ لتوقف سعادة الإنسان عليها في الدنيا والآخرة؛ ولتحقيق الغرض العبادي الذي خلّق الإنسان من أجله ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْحِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُون﴾.

فقامت في الحوزة العلمية حركة فكرية كبرى بتوجيه من قائد الجمهورية الإسلامية الإمام الخامنّي رحمته الله وجهود الفقهاء والعلماء والمفكرين، والعمل الجاد وبذل غاية الوسع، من أجل بناء صرح علمي ديني رصين، وصياغة مناهج جديدة تُعنى بعلوم الشريعة، وعموم حقول المعرفة الإسلامية والإنسانية.

وأخذت جامعة المصطفى رحمته الله العالمية على عاتقها، المساهمة الفعالة في صياغة كثير من المناهج الدراسية، التي تنسجم مع تطوّر الحركة العلمية والثقافية الحديثة. فأسست «مركز المصطفى رحمته الله العالمي للترجمة والنشر»، لينهض بنشر هذه الآثار العلمية وتقديمها لطلاب العلم ورواد المعرفة.

مركز المصطفى رحمته الله العالمي

لترجمة والنشر

## الفهرس

١٥	..... خلاصة البحث
١٩	..... المقدمة
٢٠	..... وينقسم الدين الإسلامي إلى قسمين أساسيين:
٢١	..... بيان المسألة محل البحث
٢٣	..... أهمية البحث وضرورته
٢٤	..... في المذهب السني
٢٥	..... في المذهب الشيعي
٢٥	..... أهداف البحث
٢٦	..... منهج البحث
٢٧	..... أنواع البحوث من حيث منهاجها

### الفصل الأول: بحوث تمهيدية

٣١	..... البحث الأول: عملية الاستدلال الفقهي وآلياتها
٣٢	..... تعريف مصطلحات: (الاستنباط - الاجتهاد - الفقه) لغة واصطلاحاً
٣٢	..... الاستنباط لغة
٣٢	..... الاستنباط اصطلاحاً
٣٣	..... الاجتهاد لغة

٣٤	الاجتهاد اصطلاحاً.....
٣٤	إذن هناك معنيان للاجتهاد.....
٣٤	المعنى الخاص للاجتهاد.....
٣٥	المعنى العام للاجتهاد.....
٣٦	تعريفات شيعية.....
٣٧	تعريفات سنّية.....
٣٨	موازنة بين الاصطلاحات والتعريفات.....
٣٨	١. المقارنة بين الاستنباط والاجتهاد.....
٣٨	٢. المقارنة بين تعريف الشيعة والسنة للاجتهاد.....
٣٨	أولاً: الاتفاق.....
٣٩	ثانياً: الاختلاف.....
٣٩	الفقه لغة.....
٤٠	الفقه اصطلاحاً.....
٤١	عملية الاستدلال الفقهي وأدواتها.....
٤١	مدخل.....
٤١	التفاعل بين أدوات ومصادر التشريع.....
٤٢	١. نبذة مختصرة عن عملية الاستدلال الفقهي في المدرسة الفقهية الشيعية:.....
٤٣	أدوات عملية الاستدلال الفقهي وتنوعها.....
٤٣	النوع الأول: ما يدخل في مباحث علم الأصول.....
٤٤	النوع الثاني: ما هو خارج عن علم الأصول:.....
٤٥	٢. نبذة مختصرة عن عملية الاستدلال الفقهي عند المذاهب الفقهية السنية.....
٤٥	مصادر الفقه على المذاهب السنّية.....
٤٥	توضيح المصطلحات.....
٤٦	١. تعريف القياس ودوره في الاجتهاد عند المذاهب السنية.....
٤٦	٢. تعريف الاستحسان والمصالح المرسله ودورهما في الاجتهاد عند المذاهب السنية.....
٤٨	٣. تعريف قول أو مذهب الصحابي ودوره في الاجتهاد عند المذاهب السنية.....
٤٩	٤. تعريف سد الذرائع ودوره في الاجتهاد عند المذاهب السنية.....
٥٠	الترتيب بين هذه الأدلة والمصادر.....
٥٠	مقارنة بين مصادر التشريع عن الفريقين.....

٥٣	البحث الثاني: تعريف مقاصد الشريعة لغة واصطلاحاً.....
٥٣	أولاً: «مقاصد الشريعة» لغة.....
٥٤	١. المقاصد لغةً.....
٥٤	٢. الشريعة لغة.....
٥٥	٣. الشريعة اصطلاحاً.....
٥٦	ثانياً: (مقاصد الشريعة) اصطلاحاً.....
٥٦	ملاحظة هامة.....
٥٨	التعريفات الاصطلاحية لـ «مقاصد الشريعة».....
٥٨	التعريف الأول: محمد الطاهر بن عاشور.....
٥٩	التعريف الثاني: علّال الفاسي.....
٦٠	التعريف الثالث: أحمد الريسوني.....
٦٠	التعريف الرابع: يوسف حامد العالم.....
٦٠	التعريف الخامس: نور الدين الخادمي.....
٦١	حصيلة التعريفات.....
٦٢	تقسيمات المقاصد.....
٦٢	توضيح.....
٦٢	أهمية تقسيم المصالح والغرض منه عند أغلب الأصوليين.....
٦٢	تقسيمات مقاصد الشريعة.....
٦٢	التقسيم الأول: ويكون التقسيم بهذا اللحاظ تبعاً لأحد اعتبارات ثلاثة وهي:.....
٦٢	أولاً: تقسيم المقاصد باعتبار المصالح التي جاءت لحفظها:.....
٦٤	أمثلة الكمالات.....
٦٤	ثانياً: تقسيم المقاصد باعتبار مرتبتها في القصد.....
٦٥	ثالثاً: تقسيم المقاصد باعتبار الشمول.....
٦٥	جدول توضيحي لتقسيمات المقاصد.....
٦٦	تقسيم آخر لمقاصد الشريعة.....
٦٦	أولاً: مقاصد الخلق.....
٦٦	ثانياً: مقاصد الشرع، المقاصد العالية (العامة بتعبير البعض).....
٦٧	نتيجة التقسيم.....
٦٩	البحث الثالث: الجذور التاريخية لنظرية مقاصد الشريعة وتطورها.....
٦٩	مقدمة.....

٧٠	الهدفية التكوينية.....
٧١	الهدفية التشريعية.....
٧١	١. مختصر تاريخ المقاصد عند علماء السنة.....
٧٥	٢. مختصر تاريخ المقاصد عند علماء الشيعة.....
٧٥	مقدمة.....
٨٠	مقارنة تاريخية موجزة بين نظرية المقاصد عند الشيعة والسنة.....
٨٣	البحث الرابع: علاقة نظرية المقاصد بعلم أصول الفقه.....
٨٤	تعريف علم الأصول.....
٨٤	أولاً: تعريف علم الأصول عند الشيعة.....
٨٥	ثانياً: تعريف علم الأصول عند السنة.....
٨٥	موضوع علم الأصول.....
٨٦	علاقة علم أصول الفقه بمقاصد الشريعة.....
٨٦	علاقة نظرية المقاصد بعلم أصول الفقه في بعض المؤلفات المقاصدية.....
٨٨	الدور المرتقب لنظرية المقاصد في عملية الاستنباط إجمالاً.....
٨٩	البحث الخامس: علاقة نظرية المقاصد بمصالح الأحكام وملاكاتهما.....
٨٩	تبعية الأحكام للمصالح والمفاسد.....
٩٠	الأمر الأول: توضيح معنى: (الملاك - المصلحة والمفسدة).....
٩٠	الملاك لغة واصطلاحاً.....
٩١	تعريف المصلحة لغة واصطلاحاً.....
٩٢	الأمر الثاني: المراد من تبعية الأحكام للمصالح والمفاسد.....
٩٢	الآراء في مسألة: (تبعية الأحكام للمصالح والمفاسد).....
٩٣	القائلون بالتبعية.....
٩٤	القائلون بعدم التبعية.....
٩٥	الصحيح من القولين.....
٩٦	علاقة مقاصد الشريعة بملاكات الأحكام.....
٩٩	البحث السادس: طُرُق الكشف عن ملاكات الأحكام.....
٩٩	١. الكشف عن الملاك عن طريق العقل.....
٩٩	الملازمة بين حكم العقل وحكم الشرع.....

- رأي الشاطبي في الكشف عن الملاكات بالعقل ..... ١٠١  
 ٢. الكشف عن الملاك عن طريق النقل ..... ١٠٣

### الفصل الثاني: مقاصد الشريعة عند أهل السنّة

- البحث الأول: آراء علماء السنّة في الفقه المقاصدي ..... ١٠٧  
 نقاط فنية هامة قبل الخوض في البحث ..... ١٠٧  
 النقطة الأولى: المصلحة وعلاقتها بالنص والمقاصد ..... ١٠٧  
 النقطة الثانية: توضيح مجال المقاصد ..... ١٠٩  
 النقطة الثالثة: المنهج المختار في البحث ..... ١١٠  
 المنهج المختار ..... ١١٠  
 المرحلة الأولى: عرض النظريات المحتملة في دور المقاصد في عملية  
 الاستنباط ..... ١١١  
 المرحلة الثانية: استعراض وفرز كلمات المدرسة السنية ..... ١١٥  
 البحث الثاني: ذكر أدلة آراء علماء السنّة ..... ١٢٧  
 أدلة النظرية الأولى: (عدم اعتماد المقاصد والمصلحة مطلقاً) ..... ١٢٧  
 اختصار دليل ابن حزم في رد المقاصد ..... ١٢٩  
 أدلة النظرية الثانية: (تقديم المصالح والمقاصد على النصوص) ..... ١٢٩  
 أدلة النظرية الثالثة: (العمل بالمصلحة والمقاصد بشروط خاصّة) ..... ١٣١  
 البحث الثالث: النقد السني للنظريات المختلفة في علم المقاصد ..... ١٣٥  
 نقد النظرية الأولى: (العمل بالنصوص فقط) ..... ١٣٥  
 نقد النظرية الثانية: (العمل بالمصالح والمقاصد بشروط خاصّة) ..... ١٣٩  
 نقد معاصر لنظرية المقاصد ..... ١٤١  
 نقد النظرية الثالثة: (تقديم المقاصد والمصلحة على النصوص) ..... ١٤١  
 وقفة مع البيهقي في نقاشه للدليل الثالث ..... ١٤٣  
 خلاصة الفصل ..... ١٤٣

### الفصل الثالث: مقاصد الشريعة عند الشيعة

- البحث الأول: آراء علماء الشيعة في الفقه المقاصدي ..... ١٤٩  
 نقاط فنية هامة قبل الخوض في البحث ..... ١٤٩

- النقطة الأولى: المصالح والمفاسد وعلاقتها بالأحكام الشرعية عند الشيعة ..... ١٥٠
- إثبات التبعية في روايات أئمة أهل البيت عليهم السلام ..... ١٥٠
- التعليل في روايات أهل البيت عليهم السلام ..... ١٥٠
- المستفاد من هذه الروايات ..... ١٥٣
- النقطة الثانية: توضيح مجال المصالح والمفاسد في الاستنباط ..... ١٥٤
- النقطة الثالثة: في مناهج البحث والمنهج المختار ..... ١٥٥
- المنهج المختار ..... ١٥٥
- توضيح هام ..... ١٥٦
- مراحل البحث ..... ١٥٧
- المرحلة الأولى: عرض النظريات المحتملة في دور المقاصد والمصالح في عملية الاستنباط ..... ١٥٧
- النظرية الأولى: القول بتبعية الأحكام للملاكات مع عدم حجية الإدراك العقلي ..... ١٥٧
- النظرية الثانية: تبعية الأحكام للملاكات مع عدم الملازمة بين حكم العقل بالملاك وحكم الشرع ..... ١٥٨
- النظرية الثالثة: تبعية الأحكام للملاكات والملازمة بين حكم العقل وحكم الشرع وعدم تحقق الصغرى ..... ١٥٨
- النظرية الرابعة: تبعية الأحكام للملاكات والملازمة بين حكم العقل وحكم الشرع وتحقيق الصغرى ..... ١٥٨
- المرحلة الثانية: استعراض وفرز كلمات المدرسة الشيعية ..... ١٥٨
- فرز أقوال علماء الشيعة ..... ١٧٠
- أصحاب النظرية الأولى ..... ١٧٠
- أصحاب النظرية الثانية ..... ١٧١
- أصحاب النظرية الثالثة ..... ١٧٢
- أصحاب النظرية الرابعة ..... ١٧٤
- مشكلة يراد لها حل ..... ١٧٥
- الجواب ..... ١٧٥
- البحث الثاني: ذكر أدلة آراء علماء الشيعة ..... ١٧٩
- الدليل العقلي ..... ١٧٩
- نبذة تاريخية عن الدليل العقلي في المدرسة الشيعية ..... ١٧٩
- كيفية الاستدلال بالعقل على الحكم الشرعي ..... ١٨٠

١٨٠.....	العقل النظري والعقل العملي.....
١٨١.....	العقل النظري.....
١٨١.....	العقل العملي.....
١٨١.....	استنباط الحكم الشرعي من العقل.....
١٨٣.....	الملازمة بين حكم العقل وحكم الشرع:.....
١٨٤.....	المدرسة الأخيارية ورأيها في الدليل العقلي.....
١٨٦.....	الحسن والقيح والمصالح والمفاسد.....
١٩٩.....	البحث الثالث: النقد الشيعي للنظريات المختلفة في علم المقاصد.....
١٩٩.....	نقد المرحلة الثالثة: وهي الملازمة بين حكم العقل وحكم الشرع.....
١٩٩.....	بين صاحب الفصول والشيخ النائيني.....
٢٠٠.....	نقد الشيخ النائيني للمنكرين للتبعية.....
٢٠٣.....	نقد المرحلة الرابعة: وهي قدرة العقل في الكشف عن الملاكات بنحو العلة التامة....
٢٠٣.....	الأول: الدليل النقلي.....
٢٠٤.....	الثاني: الدليل العقلي.....
٢٠٧.....	الاتجاه الثاني: إمكانية الكشف عن ملاكات الأحكام.....
٢٠٨.....	خلاصة الفصل الثالث.....
٢٠٩.....	أي النظريات هو مختار المدرسة الشيعية؟.....

#### الفصل الرابع: دراسة نقدية لعلم مقاصد الشريعة

٢١٣.....	مقدمة الفصل.....
٢١٣.....	النقطة الأولى: الحاجة إلى عملية النقد.....
٢١٣.....	النقطة الثانية: إعادة التذكير بضرورة في هذا الفصل.....
٢١٥.....	البحث الأول: نقد وتقييم تقسيمات المقاصد والترتيب بينها.....
٢١٥.....	نقد وتقييم التقسيم.....
٢١٦.....	تقسيمات المقاصد.....
٢١٦.....	تقسيم المقاصد الضرورية.....
٢١٧.....	المناقشات.....
٢١٧.....	المناقشة الأولى: في حصر الضروريات بخمسة أجناس.....

- ٢١٨..... المناقشة الثانية: في ترتيب الضروريات الخمس
- ٢١٨..... ما هو الأهم من الضروريات؟
- ٢١٩..... تعقيب على هذه المناقشة
- ٢١٩..... أولاً: الصحيح من القولين
- ٢٢٠..... ثانياً: هل حفظ العقل والمال والنسل تدخل في الضروريات؟
- ٢٢١..... الترتيب بين سائر الضروريات:
- ٢٢١..... المناقشة الثالثة: في تعيين بعض الضروريات
- ٢٢٢..... محاولة الجمع بين الأقوال
- ٢٢٢..... تعقيب على هذا الكلام
- ٢٢٣..... المناقشة في المصالح التحسينية
- ٢٢٤..... خلاصة نقد تقسيمات المقاصد والترتيب بينها
- ٢٢٥..... البحث الثاني: نقد طرق الكشف عن المقاصد والملاكات
- ٢٢٥..... ١. الكشف عن المقاصد والملاكات عن طريق النقل
- ٢٢٥..... الكشف بالنقل في المذهب الشيعي
- ٢٢٧..... خلاصة المناقشة
- ٢٢٨..... الكشف بالنقل في المذهب السني
- ٢٢٩..... المناقشة
- ٢٢٩..... والجواب
- ٢٣٠..... ٢. الكشف عن المقاصد والملاكات عن طريق العقل
- ٢٣٠..... النقاش في الكشف بالعقل
- ٢٣٠..... الرأي الأول
- ٢٣١..... خلاصة المناقشة والنقد لدليل العقل
- ٢٣١..... الرأي الثاني
- ٢٣١..... الأول: قدرة العقل في الكشف عن معظم الملاكات الشرعية
- ٢٣٢..... الثاني: الكشف عن المصالح وملاكات الأحكام على نحو الموجبة الجزئية
- ٢٣٢..... النقد والنقاش
- ٢٣٣..... خلاصة البحث
- ٢٣٥..... البحث الثالث: نقد أدلة حجية المقاصد
- ٢٣٦..... دليل حجية مقاصد الشريعة

٢٣٦.....	المناقشة في أدلة حجية المقاصد والملاكات.....
٢٤٠.....	نقد الشيخ النائيني لرأي صاحب الفصول.....
٢٤٢.....	نقاش المدرسة السنية.....
٢٤٢.....	خلاصة النقاشات.....
٢٤٣.....	خاتمة تشتمل على خلاصة ونتيجة بحوث هذا الكتاب.....
٢٤٣.....	خلاصة ونتائج الفصل الأول.....
٢٤٥.....	خلاصة ونتائج الفصل الثاني.....
٢٤٥.....	خلاصة ونتائج الفصل الثالث.....
٢٤٦.....	خلاصة ونتيجة الفصل الرابع.....
٢٤٨.....	جدول توضيحي لمصادر الاستنباط عند المذاهب والمدارس الفقهية الإسلامية.....
٢٤٩.....	مصادر البحث.....
٢٥٦.....	مواقع الانترنت.....